مشكلات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الاردنية

اعداد

د. أحمد بطاح * د. منذر الضامن * *

ملخص

هدفت هذه الدراسة الى رصد اهم المشكلات التي يعاني منها طلبة الدراسات العليا في الجامعات الاردنية ، كما هدفت الى تبيين درجة اختلاف هذه المشكلات باختلاف جنس الطلبة ، واعمارهم ، ووضعهم الاجتماعي ، والجامعة التي يدرسون بها .

وقد بينت نتائجها ان الطلبة المشار اليهم سابقاً يعانون من بعض المشكلات وان هذه المشكلات تتفاوت في حدتها ، كما بينت النتائج ان الطلبة الذكور يعانون اكثر مما تعاني الاناث . وعلى ان المتزوجين يعانون اكثر مما يعاني غير المتزوجين ، وعلى ان طلبة جامعة مؤتة يعانون اكثر من طلبة الجامعات الاخرى ، واخيراً دلت النتائج على ان الطلبة من الفئة العمرية (٢٨ – ٣٣) يعانون اكثر من طلبة الفئات العمرية الاخرى .

ABSTRACT

The purpose of this study is to record the most significant problems which encounter the graduate students in the Jordanian Universities . It aims also at exploring the variation of these problems according to the sex, age, social status, and the University of the students .

The results show that the graduate students face certain problems and that these problems vary in terms of its importance. It show also that male students suffer more than female . that married students suffer more than the unmarried, and that Mu'tah students suffer more than the students of the other universites. Finally it show that the students from the age (28 — 33) suffer more than the other students .

* قسم التربية
كلية العلوم التربوية
جامعة مؤتة

** قسم علم النفس
كلية العلوم التربوية
جامعة مؤتة

* رتبت اسماء الباحثين هجائياً وليس لهذا الترتيب اي مدلول آخر.

مقدمة

اخذت الجامعات والمعاهد تشهد في السنوات العشرين الاخيرة تغيراً كبيراً في نوعية الطلبة الذين يدرسون فيها ، اذ لم تعد هذه الجامعات والمعاهد تضم الطلبة التقليديين (Traditional Students) الذين تتراوح اعمارهم بين (١٨ – ٢٢) سنة فحسب ، بل اصبحت تستقطب بالاضافة اليهم اعداداً اخرى من الطلبة الكبار ممن تزيد اعمارهم عن ٢٥ سنة ، حيث اصبحت نسبة هذه الاعداد تزيد في جامعات ومعاهد الولايات المتحدة مثلا عن الثلث ، ويتوقع مكتب الاحصاءات الامريكي بان يزيد عدد الطلبة الكبار (Adult Students) عن مليون طالب ممن تتراوح اعمارهم بين (٢٥ – ٦٤) سنة وان يتناقص عدد الطلبة الصغار بالمقابل بما يقارب (٨٠٠,٠٠٠) طالب ويتوقع ان تتساوى اعداد الطلبة الكبار واعداد الطلبة الصغار في التسعينات ، كما يقول وايت (White)[1] .

ان هناك تسميات كثيرة تطلق على هذه الفئة من الطلبة ، فبعضهم يسميها فئة «الطلبة الكبار» (Adult Students) ، والبعض الاخر يسميها فئة «الطلبة غير التقليديين» (Non – traditional Students) ، والبعض الثالث يسميها فئة الطلبة العائدين (Returning Students) ولعل اهم مايميز هذه الفئة عن غيرها هو عامل السن ففي حين ان الطلبة الصغار او التقليديين تتراوح اعمارهم بين (١٨ – ٢٢) سنة ، تزيد اعمار الطلبة الكبار او غير التقليديين او العائدين عن ٢٥ سنة ، ويميز الباحثون في العادة هذه الفئة عن فئة الطلبة المعوقين (Disabled) وطلبة الاقليات (Minority) على اساس ان هاتين الفئتين الاخيرتين لهما مشاكلهما وحاجاتها الخاصة بها .

ان هناك جملة خصائص يشير اليها الباحثون كسمات مميزة لهذه الفئة غير التقليدية من الطلبة وهذه الخصائص هي :

١ – الاحساس بالهدف

فهؤلاء الطلبة يأتون الى الجامعة ولديهم هدف واضح في اذهانهم يسعون الى تحقيقه ، فقد يكون هذا الهدف مثلاً تحسين فرص تقدمهم الوظيفي Career Advancement كالوصول الى مركز اداري مثلاً ، او قد يكون الهدف المزيد من التعلم ، اما الطلبة الصغار فقد يأتون الى الجامعة بسبب ضغوط الأهل ، او لأن الجامعة هي المحطة الطبيعية الثانية بعد المدرسة الثانوية .

٢ – طبيعة الالتزام المالي بالنسبة لهم

فهؤلاء الطلبة يدفعون نقودهم وينتظرون عائداً لما يدفعون ، ربما لأنهم لايحصلون على تلك النقود بالسهولة التي يحصل بها الطلبة الصغار الذين يعتمدون في العادة على اولياء امورهم .

وعلى سبيل المثال ففي الوقت الذي نجد فيه الطلبة الصغار يشعرون بعدم الاكتراث وربما الارتياح لعدم حضور الاستاذ الى الحصة ، فإن الطلبة الكبار يشعرون بعدم الرضا عن مثل هذا السلوك .

٣ – طبيعة الالتزام بالوقت

ان الطلبة الكبار لديهم احساس مختلف بالوقت عن الطلبة الصغار، حيث تكون لديهم في العادة اعمال ومسؤوليات عائلية واكاديمية كثيرة ليست موجودة عند الطلبة الصغار، كما أن من السهل ملاحظة ان الطلبة الصغار قد يكون لديهم الخيار في حضور حفلة او مواصلة الدرس بينما تظل خيارات الطلبة الكبار محدودة .

٤ – الاختلاف في الخبرة الحياتية

من الواضح ان خبرة الطلبة الكبار هي اغنى من خبرة الطلبة الصغار، ومن الواضح انهم يستطيعون التحدث احياناً عن اشياء خبروها فعلاً ، بينما قد لايتيسر ذلك للطلبة الصغار. وقد يشكل هذا الوضع احياناً تحدياً من قبل الطلبة الكبار للمدرسين من خلال اسئلتهم الدقيقة المبنية على تلك الخبرات .

٥ – عدم الانتظام في فئة عمرية

في حين ينتمي الطلبة الصغار الى فئة عمرية واحدة (١٨ – ٢٢ غالباً) . فإن الطلبة الكبار ينتمون الى فئات عمرية مختلفة ، ويتضح لدينا من خلال الاطلاع على نظريات النمو عند الكبار على ان هؤلاء الطلبة يتحركون خلال مراحل نمائية متعددة وهم يتفاعلون مع كل مرحلة حسب خصائصها ، بينما يمر الطلبة الصغار في نفس المرحلة وهي مرحلة نهاية المراهقة .

٦ – مفهوم القبول الاجتماعي

في حين يحس الطلبة الصغار بأنهم يذهبون الى الجامعة في سن طبيعية (مباشرة بعد انهاء المرحلة الثانوية) فإن الطلبة الكبار يشعرون بأنهم يذهبون الى الجامعة في الوقت غير

الطبيعي ، وفي مرحلة يكونون فيها على رأس اعمالهم . كما انه في الوقت الذي يشعر فيه الطلبة الصغار بانهم مقبولون اجتماعياً قلما يحس الطلبة الكبار بذلك[٢] .

وتذكر انشن (Antion) ان من خصائص الطلبة الكبار في الولايات المتحدة انهم موزعون بين الجنسين ، وان اعمارهم بشكل عام تزيد عن ٣٥ سنة ، وانهم ينتمون الى الاغلبية وليس الى الاقليات وان العازبين منهم يواصلون دراستهم اكثر من المتزوجين وكذلك يفعل المتفرغون منهم للعمل ، كما يشير هيوز (Hughes) الى ثلاث مواصفات تميز الطلبة الكبار عن غيرهم وهي :-

١- انهم مسؤولون عن انفسهم وعن الاخرين .
٢- انهم يقومون بادوار اجتماعية مختلفة (عامل ، دافع ضرائب ، منتخب .... الخ) .
٣- انهم يؤمنون بالتعليم غير الرسمي اكثر مما يؤمنون بالتعليم الرسمي . واذا قورن هؤلاء الطلبة غير التقليديين بالطلبة التقليديين فإنه يمكن ملاحظة الاختلافات التالية بينهم[٣] .

الطلبة التقليديون	الطلبة غير التقليديين
١- التزاماتهم محدودة	التزاماتهم كثيرة
٢- محور اهتماماتهم في الحرم الجامعي	محور اهتماماتهم خارج الحرم الجامعي
٣- مهتمون بالتعليم الرسمي او النظامي	مهتمون بالتعليم غير الرسمي او غير النظامي

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو : لماذا يعود هؤلاء الطلبة الكبار الى الجامعات ؟ . وفي معرض الاجابة على هذا السؤال يذكر لوري (Lorrey) عدداً من العوامل التي تشجع هؤلاء الطلبة على العودة الى الجامعات ومنها :-

١- تسهيل البحث عن الوظيفة ، حيث تحسن العودة الى الجامعة والتدرب فيها من فرص ايجاد وظيفة مناسبة .
٢- اللحاق بركب التكنولوجيا ، حيث تتدرب هذه الفئة من اجل رفع مستوياتها العلمية والتقنية من خلال حضور الندوات او الدورات المتخصصة التي تساعد في التعامل مع التكنولوجيا العصرية .
٣- تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي والنفسي ، حيث لايشعر بعض هؤلاء الطلبة بالرضا الوظيفي نتيجة لتدني الراتب او المكانة الاجتماعية او مناخ العمل .
٤- استغلال الظروف المواتية ، حيث ينقطع بعض الطلبة الكبار عن الدراسة لأسباب

معينة ثم يشعرون بأن الظروف قد تغيرت وان بامكانهم انتهاز الفرص الجديدة[٤] .

ويذكر بركل (Brikell) ان هناك ثلاثة اسباب اساسية لعودة الطلاب الى الجامعة وهي :-

١ - حدوث تغيير في العمل .

٢ - حدوث تغيير في الحياة الاسرية .

٣ - حدوث تغيير في نمط الوقت .

ومع ذلك فإننا لابد ان نضيف بأن الطلبة الكبار يعودون الى الجامعات لاسباب مختلفة ومتفاوتة وقد يكون لكل شخص اسبابه الخاصة به وإن كانت معظم الاسباب تتعلق بالنمو المهني[٥،٦] .

ان عودة الطلبة الكبار الى الجامعات تعني بالضرورة مواجهتهم لمشكلات معينة تعترضهم ، حيث انهم يعودون في فترة غير « طبيعية » ويحتكون بمجتمع طلابي اصغر منهم سناً ، كما يتعاملون مع سلطات جامعية وجدت اصلاً ودربت كذلك لخدمة الطلبة الصغار او التقليديين ، ولعل اهم المشكلات التي يواجهها هؤلاء الطلبة :-

١ - المشاكل النفسية والاجتماعية الناجمة عن التعامل مع البيئة الجديدة (الجامعة) بكل مشتملاتها .

٢ - عدم الشعور بالامن الناجم عن متغيرات البيئة الجديدة وعن عدم الثقة بامكانية تحقيق النجاح .

٣ - ضرورة التوفيق بين المسؤوليات العائلية والمسؤوليات الاكاديمية الجديدة .

٤ - ضرورة التوفيق بين مسؤوليات العمل والمسؤوليات الاخرى : العائلية والاكاديمية .

ويشير وايت (White) الى عدد من المشكلات التي تواجهها هذه الفئة من الطلبة واهمها تطوير عادات دراسية جديدة ، والحصول على مساعدة مالية ، الحصول على الاعتراف من قبل الطلبة الآخرين وبالذات الطلبة الصغار او التقليديين ، واخيراً الفوز باحترام اساتذتهم الذين غالباً مايعاملونهم بازدراء وينظرون اليهم على انهم « مهزلة » او تهديد .

ان كون الطلبة الكبار يواجهون عدداً من المشكلات في حياتهم الاكاديمية الجديدة تعني ان السلطات الجامعية التي يدرس تحت اشرافها هؤلاء الطلبة يجب ان تكون على وعي بخصائص هؤلاء الطلبة وطبيعة ظروفهم ونمط حاجاتهم ، كما يجب عليها ان تبتكر في ضوء ذلك جملة اساليب وطرائق تتغلب من خلالها على مشكلاتهم وتلبي حاجاتهم ، ولعل اهم هذه الحاجات :-

١- تحسين مهارات الطلبة الكبار لكي يتكيفوا مع اعمالهم او يبدأوا اعمالاً جديدة.
٢- توجيه الطلبة الكبار توجيهاً مهنياً.
٣- بناء ثقة ذاتية لديهم.
٤- تقديم مساعدة مالية لهم.
٥- تزويدهم بمعلومات اكاديمية دقيقة، وتنظيم اوقات المحاضرات بحيث يستطيعون الحضور لمتابعة دراستهم دون صعوبات (كان تكون الدراسة مسائية او خلال نهاية الاسبوع).

وقد اجرى ثون (Thon) في صيف ١٩٨٢ دراسة على ٥٠٠ طالب من جامعات متعددة في الولايات المتحدة يعملون في الخدمات الطلابية بغية معرفة حاجات الطلاب من الخدمات الجامعية حيث وجد ان الارشاد المهني كان على رأس قائمة الخدمات المطلوبة تليها المساعدات المالية، ثم الارشاد العائلي كما اجرى بيرونى (Perrone) دراسة اخرى جاءت منسجمة مع الدراسة الاولى حيث بينت ان الحاجات المهنية هي على رأس قائمة الحاجات بالنسبة للطلبة[٧].

والواقع ان السلطات الجامعية المختلفة يمكن ان تتبنى عدداً من الاجراءات العملية لمساعدة هذه الفئة «الخاصة» من الطلبة ولعل اهم هذه الاجراءات :-

١- تسهيل الامور الادارية امام الطلبة الكبار كتيسير تسجيلهم بواسطة الهاتف ودفع رسومهم بالبريد.
ب- تنظيم لقاءات للمنظمات الطلابية المختلفة بحيث تكون قبل الدروس المسائية كي يتسنى للطلبة الكبار الحضور والمشاركة وتعزيز شعورهم بالانتماء للكلية والجامعة، واتاحة الفرصة للطلبة الصغار للالتقاء مع الطلبة الكبار والتفاعل معهم والاستفادة من خبراتهم.
جـ- تقديم منح خاصة للطلبة الكبار من اجل التخفيف من اعبائهم المالية لتشجيعهم على استكمال دراستهم، خصوصا وانهم لايستطيعون الحصول على بعثات من جهات حكومية بسهولة.
د- تنظيم ايام لعائلات الطلبة لتمكينهم من الحضور والمشاركة في النشاطات الجامعية المختلفة.

ولتسهيل القيام بهذه الاجراءات فقد يكون مناسبا عقد دورات للمسؤولين الجامعيين حول نظرية نمو الكبار، الأمر الذي يسهل فهمهم كما يسهل التعامل معهم، فضلا عن امكانية توفير توجيه قصير (orientation) للأساتذة الذين تجتذب دروسهم الطلبة غير التقليديين.

ان فئة طلبة الدراسات العليا هي من ابرز الفئات المشار اليها سابقاً ، وقد تكاثرت هذه الفئة في الثمانيات بشكل ملحوظ ليس فقط في الأردن ولكن في الوطن العربي بشكل عام ، وذلك نظرا للحاجة الماسة الى الكوادر المتخصصة في مختلف جوانب الحياة ، والى القيام بالبحوث العلمية الرفيعة المستوى[٨] وفي تعبير عن اهمية الدراسات العليا يقول احد الباحثين «اذا كان للتعليم العالي بمجمله تلك الاهمية المتعاظمة يوما بعد يوم بنسبة تطور الحضارة المعاصرة ، فلاشك ان الاهمية القصوى ضمن التعليم العالي تعطى لقمته المتمثلة بالدراسات العليا ، كما انها فهي المعلم الاخير من معالم التعليم النظامي ، وهي خضم النظام التعليمي ولجته العميقة ، كما انها تمثل القدوة الحسنة والمنار الهادي للنظام التربوي كله[٩] » ولكن الواقع هو ان الدراسات العليا في الأردن وفي الوطن العربي بشكل عام تعاني من اوجه قصور عديدة لعل اهمها جمود برامجها ، ونظم قبولها ، واجراءات تخرجها وكل مايتعلق بذلك من اشراف ومتابعة ، الأمر الذي يستوجب الاهتمام والدراسة[١٠] ، وفي الاردن بالذات تكتسب هذه المشكلة اهمية خاصة تنبع من تكاثر طلبة الدراسات العليا بشكل وتزايد (بلغ عددهم ٢٦١٥ طالبا للفصل الاول ٩٢/٩١ في الجامعة الاردنية مثلا) ، ومن ضآلة الكوادر المؤهلة ، والتجهيزات الضرورية للتعامل مع هذه الفئة من الطلبة . ولعلنا يجب ان نلاحظ ان مشكلات الطلبة قد حظيت باهتمام الباحثين بشكل عام ، ولكن مشكلات طلبة الدراسات العليا حظيت بالقليل من الاهتمام.

هدف الدراسة

هدفت هذه الدراسة الى حصر مشكلات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الاردنية الاربع (الاردنية ، اليرموك ، مؤتة ، العلوم والتكنولوجيا) كما هدفت الى تبيين اختلاف هذه المشكلات باختلاف جنس الطلبة ، وعمرهم ، ووضعهم الاجتماعي والجامعة التي يدرسون بها .

اسئلة الدراسة

١- ما مشكلات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية المشار اليها سابقاً؟
٢- هل تختلف مشكلات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الاردنية المشار اليها سابقا باختلاف الجامعة التي يدرسون بها؟.
٣- هل تختلف مشكلات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية المشار اليها سابقا باختلاف جنس الطلبة ، وعمرهم ، ووضعهم الاجتماعي؟.

اهمية الدراسة

لاشك ان فئة طلبة الدراسات العليا هي فئة قليلة العدد في الجامعات الاردنية ، ولكنها في نفس الوقت متنامية ولها خصوصية معينة من حيث مشكلاتها وحاجاتها ، وتنبع اهمية هذه الدراسة من كونها تساعد الجامعات الاردنية في التعرف على مشكلات طلبة الدراسات العليا ، الامر الذي يعتبر حيويا لكل من :-

أ- صانع القرار الجامعي المعني بحل مشكلات هؤلاء الطلبة .

ب- المخطط الجامعي المسؤول عن وضع البرامج ، والنشاطات .

ج- المؤسسات المختلفة التي يعمل بها هؤلاء الطلبة والتي يجب ان تكون معنية بالتعاون مع الجامعات في التعرف على مشكلاتهم ومحاولة حلها .

الطريقة والاجراءات

١- مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا في الجامعات الاردنية الاربع (الاردنية ، واليرموك ، ومؤتة ، والعلوم والتكنولوجيا) ، (انظر جدول رقم ١) .

ب- عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (١٤٩) طالب دراسات عليا في الجامعة الأردنية ، و (١٣٨) طالب دراسات عليا في جامعة اليرموك ، (٥٠) طالب دراسات عليا في جامعة مؤتة ، و (٤٩) طالب دراسات عليا في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية باعتبار الجنس ، والوضع الاجتماعي ، والعمر والجامعة . (انظر الجدول رقم ٢) .

(جدول رقم ١)

توزيع مجتمع الدراسة في الجامعات الأردنية حسب الجامعة/ الكلية/ والجنس للعام الجامعي ١٩٩١/٩٠

الجامعة	الكلية	المجموع	ذ	إ
الاردنية	الآداب	٥١٨	٣٤٤	١٧٤
	التجارة	٤٥٧	٣٤٦	١١١
	العلوم	٢٣٩	١٦٩	٧٠
	الشريعة	١٨٦	١٥٦	٣٠
	الطب	١٠١	٧٨	٢٣
	الزراعة	١٦٥	١٣٥	٣٠
	التمريض	٢٦	١٤	١٢
	التربية	٥٣٢	٣٦٩	١٦٣
	الهندسة	٣٦٧	٣٤٣	٢٤
	الحقوق	٦٨	٥٤	١٤
	الرياضة	٧٤	٦٢	١٢
اليرموك	الآداب	١٤٠	٩٨	٤٢
	العلوم	١٤٥	١٢١	٢٤
	التربية و الفنون	٥٤٩	٤٣٩	١١٠
	الاقتصاد والعلوم الادارية	٤٤	٤٠	٤
	الشريعة	١٠٤	٨٨	١٦
	معهد الآثار والانثرولوجيا	٣٠	٢٥	٥
	مركز اللغات	١٠٦	٧١	٣٥
مؤتة	الآداب	٢٣	٢٠	٣
	العلوم التربوية	٣٨	٢٧	١١
العلوم و التكنولوجيا	هندسة	١٨١	١٧٥	٦
	طب	٤٥	٣٤	١١

(جدول رقم ٢)
توزيع عينة الدراسة حسب الجامعة والجنس للعام الجامعي ٩٠/ ١٩٩١

الجامعة	المجموع	ذ	إ
الاردنية	١٤٩	١١٨	٣١
اليرموك	١٣٨	١١٠	٢٨
مؤتة	٥٠	٤٠	١٠
العلوم و التكنولوجيا	٤٩	٤٥	٤
المجموع العام	٣٨٦	٣١٣	٧٣

متغيرات الدراسة

١ – المتغيرات المستقلة

تناولت الدراسة أربعة متغيرات مستقلة هي :

١ – الجنس وله مستويان : الذكور، والاناث.

٢ – الوضع الاجتماعي وله مستويان : متزوج ، واعزب.

٣ – العمر وله اربعة مستويات (٢٢ – ٢٧ سنة ، ٢٨ – ٣٣ ، ٣٤ – ٣٩ ، فوق الاربعين سنة).

٤ – الجامعة وهي (الاردنية ، اليرموك ، مؤتة ، العلوم والتكنولوجيا الاردنية).

ب – المتغيرات التابعة

كان للدراسة متغير تابع واحد هو: مشكلات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الاردنية.

تصميم الدراسة

هذه الدراسة دراسة مسحية ميدانية ذات تصميم عاملي (٢×٢×٤×٤) حيث ان المتغيرات الداخلة في التصميم هي الجنس (وله مستويان) ، والوضع الاجتماعي (وله مستويان) ، والعمر (وله اربعة مستويات) ، والجامعة (ولها اربعة مستويات) .

ج – اداة الدراسة

كانت اداة الدراسة استبانة مكونة من (٣٠) عنصرا تم وضعها في ضوء الادب التربوي ذي العلاقة بهذا الموضوع ، ومن خلال الاستئناس برأي بعض طلبة الدراسات العليا ويعكس كل عنصر مشكلة ما من المشكلات التي يمكن ان يواجهها طلبة الدراسات العليا في الجامعات الاردنية المشار اليها سابقا ، ولإفساح المجال امام المستجيب لذكر اية مشكلات يواجهها ، فقد ترك له الباحث خانة يكتب فيها اية مشكلات لم ترد في الاستبانة ، وقد تمحورت عناصر الاستبانة حول المشكلات التالية :–

١ – الرسوم الجامعية .
٢ – التكيف مع الطلبة الصغار (طلبة البكالوريوس) .
٣ – الارشاد الاكاديمي والنفسي .
٤ – الخجل والرغبة في الابتعاد عن الآخرين .
٥ – انعكاس الدراسة على الأسرة اجتماعيا وماليا .
٦ – ضآلة الكادر الاداري المؤهل في الجامعة .
٧ – التكيف مع الاساتذة الصغار في السن .
٨ – تضاؤل القدرة على الحفظ .
٩ – عدم الشعور باحترام الاساتذة .
١٠ – عدم التفرغ للاسرة وآثار ذلك .
١١ – عدم توفر السكن .
١٢ – تكاليف المواصلات والكتب .
١٣ – انعكاس الدراسة على العلاقات الاجتماعية للطالب .
١٤ – قلة الوقت الكافي لارتياد المكتبة .
١٥ – قلة المساعدة المالية من قبل الجامعة .
١٦ – عدم توفر نشاطات جامعية يشارك بها الطالب .
١٧ – قلة المواد الدراسية التي يمكن اختيارها .
١٨ – قلة حماس العائلة لدراسة الطالب .

١٩ – افتقار الجامعة الى التسهيلات المختلفة .
٢٠ – صعوبة التسجيل في الجامعة .
٢١ – صعوبة التوفيق بين دور الاب ودور الطالب .
٢٢ – عدم تدريس الاساتذة لتخصصاتهم الدقيقة .
٢٣ – انعدام العدالة في توزيع العلامات .
٢٤ – ضآلة فرص المشاركة الصفية .
٢٥ – محدودية فرص التفاعل مع البيئة الجامعية .

ولتصحيح الاستجابات جرى استخدام سلم الاستجابة الخماسي (١ – ٥) بحيث اخذت (لا أوافق بشدة) درجة واحدة ، واخذت (اوافق بشدة) خمس درجات) .

د – صدق الاداة وثباتها

لضمان صدق الأداة قام الباحث بعرضها على عشرة محكمين ثقاة من اساتذة الجامعة الاردنية ، جامعة اليرموك ، جامعة مؤتة وجامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية وقد ابدوا بعض الملاحظات حيث اخذ بها ، ولضمان ثباتها طبق الباحث الاستبانة على ثلاثين من طلبة الدراسات العليا لمرتين متتاليتين بفارق زمني مقداره اسبوعان ، ثم استخرج معامل الثبات الذي بلغ (٠,٨٤) .

هـ – المعالجة الاحصائية

للإجابة على اسئلة الدراسة ، قام الباحث بتصنيف مشكلات طلبة الدراسات العليا حسب حدتها وذلك بترتيبها تنازليا حسب متوسطاتها ، ثم استخدم اختبار ت (t – test) لتبين اختلاف هذه المشكلات باختلاف جنس طلبة الدراسات العليا ، وحالتهم الاجتماعية ، كما استخدم تحليل التباين الاحادي (one – way analysis of variance) لتبين اختلاف هذه المشكلات باختلاف عمر الطلبة ، والجامعات التي يدرسون بها .

النتائج

بينت نتائج الدراسة مايلي :

١ – (فيما يتعلق بالسؤال الأول) ان المشكلات التي يعاني منها طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الاربع المشار اليها سابقا يمكن تصنيفها حسب حدتها على الوجه التالي :–

الرقم	المشكلة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١ –	اعاني من كثرة تكاليف المواصلات والكتب.	٣,٧٦	١,٢٦
٢ –	تسير دراستي في كثير من الاحيان على حساب علاقاتي والتزاماتي الاجتماعية.	٣,٦٧	١,٢٧
٣ –	أجد صعوبة في تدبير الرسوم الجامعية لكل فصل.	٣,٦٢	١,٣١
٤ –	لا تقدم الجامعة اية مساعدة مالية ذات قيمة لي.	٣,٦٠	١,٣٧
٥ –	لا اشعر بأني اتلقى الارشاد الاكاديمي والنفسي الكافي في الجامعة.	٣,٤٥	١,٣٢
٦ –	لاتحاول الجامعة اشراكي في نشاطاتها الاجتماعية المختلفة.	٣,٤٠	١,١٧
٧ –	تؤثر دراستي على برامج اسرتي والتزاماتها المختلفة.	٣,٣٥	١,٢٥
٨ –	تؤثر تكاليف دراستي على مستوى حياة اسرتي.	٣,٣٤	١,٣١
٩ –	تتزايد مشاعر التوتر والقلق لدي احياناً نتيجة عدم تفرغي للأسرة.	٣,٣٤	١,٢٣
١٠ –	لايتوفر سكن لي في الجامعة.	٣,٣٤	١,٤٣
١١ –	لا احس بأن اساتذتي يدرسون تخصصاتهم الدقيقة.	٣,٣٤	١,٢٥
١٢ –	سبل تفاعلي مع البيئة الجامعية محدود للغاية.	٣,٢٢	١,٢٦
١٣ –	لا يعاملني الاداريون في الجامعة بما يتطلبه مركزي وخبرتي من احترام.	٣,١٧	١,٣٠
١٤ –	اليس هناك كادر اداري مؤهل في الجامعة يستطيع التعامل مع حاجاتي.	٣,١٣	١,٢٨
١٥ –	يصيبني الارهاق اثناء التسجيل.	٣,١٢	١,٣٨
١٦ –	لم اعد قادراً على الحفظ كما كنت سابقاً.	٣,١١	١,٣٢
١٧ –	تفتقر الجامعة الى البرامج الرياضية والترفيهية.	٣,١٠	١,٢٠
١٨ –	ليس لدي الوقت الكافي لارتياد المكتبة.	٣,٠٧	١,٣٥
١٩ –	تلعب العلاقات الشخصية دوراً كبيراً في توزيع العلامات على التلاميذ.	٣,٠٤	١,٣٣
٢٠ –	تحد دراستي من حرية افراد اسرتي.	٣,٠٣	١,٢٩

الرقم	المشكلة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢١ –	لا استطيع اختيار المواد الدراسية بما يتفق مع رغباتي وحاجاتي .	٢,٠٣	١,٣٥
٢٢ –	اعاني من التوتر احياناً نظراً لصعوبة التوفيق بين دوري كطالب وكرب اسرة .	٢,٨٦	١,٢٦
٢٣ –	لا تتاح لي فرصة المشاركة الصفية بما يتناسب مع تأهيلي وخبرتي .	٢,٦٩	١,١٤
٢٤ –	تفتقر الجامعة الى المطاعم والاستراحات .	٢,٦٣	١,٣٣
٢٥ –	لا أشعر بالتقدير الكافي من قبل اساتذتي .	٢,٦٢	١,٢٧
٢٦ –	اشعر بأن التكيف مع طلبة البكالوريوس امر صعب .	٢,٤٨	١,٠٩
٢٧ –	لا أتكيف بسهولة مع اساتذتي الذين هم من سني او أصغر سناً .	٢,٣٠	١,٠٥
٢٨ –	عندما امارس دوري كطالب اجد نفسي محرجاً امام افراد اسرتي .	٢,١٥	١,٠٨
٢٩ –	لا اشعر بحماس من قبل عائلتي لمواصلة دراستي .	٢,٠٥	١,١٦
٣٠ –	اشعر بالخجل والرغبة في الابتعاد عن الآخرين .	١,٧١	٠,٨٧

ولتبين اختلاف مشكلات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الاردنية باختلاف جنسهم ، قام الباحث باجراء اختبارات (t – TEST) ، وقد دلت النتائج على ان هناك فروقاً احصائية هامة على مستوى الدلالة (٠,٠٥) لصالح الذكور. (انظر الجدول رقم ٣) .

جدول رقم (٣)
اختبار «ت» لتبين اختلاف مشكلات طلبة الدراسات
العليا باختلاف جنسهم

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة «ت»
ذكور	٣١٨	٩١,٧٦	١٥,٧٩	٣٨٩	٥٢,٦٦
إناث	٧٣	٨٦,٢٨	١٦,٢٨		

• ذات دلالة على مستوى $\alpha = ٠,٠٥$.

ولتبين اختلاف مشكلات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الاردنية باختلاف حالتهم الاجتماعية ، قام الباحث باجراء اختبار «ت» (t – test) ، وقد دلت النتائج على وجود فروقات احصائية هامة على مستوى الدلالة (٠,٠٥) لصالح المتزوجين. (انظر الجدول رقم ٤).

جدول رقم (٤)
اختبار «ت» لتبين اختلاف مشكلات طلبة الدراسات العليا
باختلاف حالتهم الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة «ت»
متزوج	١٤٩	٩٣,٨٣	١٤,٨٨	٣٨٩	٥٠,٠٣
اعزب	٢٤٢	٨٨,٨٣	١٦,٤١		

• ذات دلالة احصائية على مستوى $\alpha = ٠,٠٥$.

ولتبين اختلاف مشكلات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الاردنية باختلاف اعمارهم ، قام الباحث باجراء تحليل التباين الاحادي (One way analysis of variance) ، وقد دلت النتائج على ان هناك فروقاً احصائية هامة على مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين مجموعة العمر الثانية ومجموعة العمر الاولى لصالح المجموعة الثانية (انظر الجدول رقم ٥).

جدول رقم (٥)

تحليل التباين الاحادي لتبين اختلاف

مشكلات طلبة الدراسات العليا باختلاف اعمارهم

سنوات العمر	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	قيمة F
٢٢ – ٢٧	٢٣٠	٨٨,٥٧	١٦,٧٨		
٢٨ – ٣٣	٨٦	٩٣,٦٢	١٣,٤٤	٣,٤٩*	٠,٥١
٣٤ – ٣٩	٣٤	٩٤,٢٣	١٦,٤١		
فوق الاربعين	٤١	٩٣,٩٥	١٤,٦٤		
المجموع	٣٩١	٩٠,٧٤	١٦,٠١		

* درجات الحرية بين المجموعات (٣) وداخل المجموعات (٣٨٧) :

ولتبين الفرق بين الجامعات الاردنية فيما يتعلق بمشكلات طلبة الدراسات العليا فيها ، قام الباحث باجراء « تحليل التباين الاحادي » (One way analysis of variance) ، وقد دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة احصائية هامة على مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين جامعة مؤتة من جهة والجامعة الاردنية للعلوم والتكنولوجيا ، جامعة اليرموك ، والجامعة الاردنية لصالح جامعة مؤتة . (انظر الجدول رقم ٦).

جدول رقم (٦)
تحليل التباين الاحادي لتبين اختلاف
مشكلات طلبة الدراسات العليا باختلاف جامعاتهم

الجامعات	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F Ratio	F Prob
الجامعة الاردنية	١٥٤	٩٠,٢٥	١٥,٠٦		
جامعة اليرموك	١٣٨	٩٠,١١	١٦,٥٤		
جامعة مؤتة	٥٠	٩٧,١٨	١٥,٨٧	٣,٥٦*	٠,٠١*
الجامعة الأردنية للعلوم والتكنولوجيا	٤٩	٨٧,٤٦	١٦,٠١		
المجموع	٣٩١	٩٠,٧٤	١٦,٠١		

* درجات الحرية بين المجموعات (٣) وداخل المجموعات (٣٨٧).

لقد ترك الباحث خانة للمستجيب كي يسجل فيها اية مشكلة لم ترد في اداة الدراسة ، وقد ترك عدد كبير من المستجيبين هذه الخانة بدون تعبئة ، إما لأنهم شعروا بان اداة الدراسة قد غطت مشكلاتهم فعلاً ، وإما لانهم قد وجدوا ان مايمكن ان يضيفوه ليس مهماً الى الدرجة التي يستحق معها الذكر، وقد حاول الباحث حصر المشكلات التي وردت في هذه الخانة حيث وجد ان هناك مشكلات مشتركة ركز عليها المستجيبون في الجامعات الاربع التي شملتها عينة الدراسة وهي :-

١- ضآلة دعم ابحاث طلبة الدراسات العليا.
٢- نقص المتخصصين في مجال الحاسوب الذين يمكن ان يقدموا خدمة كبيرة لطلاب الدراسات العليا.
٣- التدريس باللغة الانجليزية احياناً ، الامر الذي يصعب الدراسة بالنسبة لطلبة الدراسات العليا.
٤- عدم توفر المختبرات والمراجع بشكل كافٍ وعدم تعاون المسؤولين عن هذه الخدمات مع طلبة الدراسات العليا.
٥- قلة موضوعية الاساتذة خصوصاً فيما يتعلق بالتعامل مع طلبة الدراسات العليا ورصد علاقاتهم.

مناقشة النتائج

لقد دلت نتائج الدراسة على أن طلبة الدراسات العليا في الجامعات الاردنية الأربع يعانون من مشكلات كثيرة ولكنهم يعانون منها بشكل متفاوت ، فمعاناتهم مثلاً من تكاليف الرسوم والمواصلات والكتب اكثر من معاناتهم من ضرورات التكيف مع طالبة البكالوريوس ، ومعاناتهم من ضآلة الارشاد الاكاديمي والنفسي اكثر من معاناتهم من قلة حماس افراد عائلاتهم لدراستهم .

وقد دلت نتائج الدراسة ايضا على أن المتزوجين من طلبة الدراسات العليا يواجهون مشكلات اكثر مما يواجه غير المتزوجين ، ولعل هذا امر طبيعي بحكم أن المتزوجين لديهم مسؤوليات عائلية كثيرة تتطلب التدبير ، بينما ليس لدى غير المتزوجين مثل هذه المسؤوليات ، فقد يكون على طالب الدراسات العليا المتزوج مثلا ان يفكر في اسلوب ايصال زوجته الى عملها (إن كانت تعمل) ، وفي رسوم مدارس اطفاله ، وفي توفير سكن ملائم للأسرة ، والذي ليس مطلوبا من طالب الدراسات العليا غير المتزوج .

كما دلت نتائج الدراسة على أن طلبة الدراسات العليا الذكور يواجهون مشكلات اكثر مما تواجه طلبة الدراسات العليا الإناث ، ولعل ذلك ناجم عن حقيقة ان معظم طلاب الدراسات العليا هم من الكبار في السن ، ومن المتزوجين بكل ما يعنيه ذلك من مسؤليات اسرية كثيرة ومن شعور بالحرج لمتابعة الدراسة ، اما طالبات الدراسات العليا فمعظمهن صغيرات في السن نسبيا ، وغير متزوجات أو يتلقين المساعدة اكثر من الجهات الجامعية المختصة بفعل الأعراف والتقاليد الاجتماعية القائمة .

أما فيما يتعلق بالعمر فقد دلت النتائج على أن طلبة الدراسات العليا من الفئة العمرية (٢٨ – ٣٣) يعانون اكثر مما يعاني طلبة الدراسات العليا من الفئة العمرية (٢٢ –٢٧) وقد يكون ذلك عائدا الى أن طلبة الفئة العمرية (٢٨ – ٣٣) هم من المتزوجين بكل ما يترتب على ذلك من مسؤوليات اسرية سلفت الاشارة اليها :

اخيرا دلت نتائج الدراسة على ان طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة يواجهون مشكلات اكثر من تلك التي يواجهها طلبة الدراسات العليا في الجامعات الاردنية الاخرى ، وتفسير ذلك سهل إذا عرفنا أن جامعة مؤتة جامعة حديثة النشأة وبرامج الدراسات العليا فيها جديدة (استحدثت عام ١٩٩٠ / ١٩٩١) ، كما ان معظم طاقمها التدريسي حديث التخرج وليس لديه خبرة كبيرة في الاشراف على طلبة الدراسات العليا والتعامل مع مشكلاتهم ، فضلا عن ان جامعة مؤتة موجودة في المنطقة الجنوبية حيث لاتوجد مدينة كبيرة (كعمان او اربد مثلا) لتوفير الخدمات المختلفة التي يحتاجها طلبة الدراسات العليا عادة .

إن من الصعوبة بمكان مقارنة نتائج هذه الدراسة بنتائج دراسات اخرى ، نظرا لما للجامعات الاردنية من خصوصية ، والواقع ان هناك دراسات كثيرة اجريت على طلبة الدراسات العليا وخصوصا في الولايات المتحدة ، وقد تناول بعضها الحاجات الارشادية لهؤلاء الطلبة كدراسة (Warchal Peter) او زميله والتي تؤكد ان الاختلافات الرئيسية بين مفاهيم الطلبة للحاجات الارشادية يمكن أن يعود للعمر او للجنس [١١] .

وكما ان هذه الدراسة اوضحت ان هناك خصوصية لمشكلات طلبة الدراسات العليا ، فقد اثبتت دراسات اخرى مثل دراسة (Seger) و (Judith Marie) [١٢] مثل هذا الامر حيث بينت أن الطلاب التقليديين يدخلون الى التعليم العالي لتوسيع آفاقهم الاجتماعية ولاعداد انفسهم لمهنة معينة ، بينما يدخل الطلبة الكبار الى التعليم العالي لتحقيق نمو شخصي ولمعايشة فترات الانتقال في حياتهم (life transitions) . [١٣]

إن حقيقة ان طلبة الدراسات لهم خصوصية معينة من حيث مشكلاتهم هي مسألة اثبتتها هذه الدراسة ودراسات اخرى اشرنا اليها ، الامر الذي يقود الى التفكير بأستراتيجيات واساليب معينة للتغلب على هذه المشكلات وهو ما كان نتيجة المؤتمر الذي عقد في جامعة (Falcigh Dickinson) . [١٤] [١٥] [١٦]

المراجع

1- White, C. J. (1982). Adult students, support groups on the Campus.
2- Antion, D.R.(1986). Qualtitative Differences Between Adult and Younger Students, Naspa Journal, Vol. 23, N.3.
3- Hughes, Rees, The non-traditional students in higher Education: synthesis of the literature' pp. 52 - 53. NASPA JOURNAL, 1983.
4- Lorry, W.A., & associates, college admissions counseling, Tossy-Bam, 1982.
5- Aslanian, C.B., & Brickell, H.M. (1980) Americans in transition: life changes and reasons for adult learning.New York - College Entrance Examination Board.APPS. J. W. (1981) . The adult learner on camp up Chicago: Follet.
6- Elaine L. Levin & others, A support group for midlife students reentering college, Journal of College Student Personnel, Vol.27,N. 4, 1986.
7- Phililp A.Perrone & Others, Counseling needs of adult Students, vol. 26,No. 1,197.

٨- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، المؤتمر الرابع للوزراء والمسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي ، دمشق ، ١٩٨٩ ، ص ٣ .

٩- احمد صيدادي ، الدراسات العليا في الجامعات العربية من الواقع الى الحاجات ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، عمان ، ١٩٨٨ ، ص ٢٣٤ .

١٠- د. صالحة سنقر الدراسات العليا في الجامعات العربية حتى عام ٢٠٠٠ ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، عمان ، ١٩٨٨ ، ص ٢٠١ .

11- Perceived importance of counceling needs among adult students, Warchel Peter, southern, stephen, Journal of College, Student Personnel, n1, jan, 1986.

12- Assesing the need of returning adult students from a developmental perspective (non-traditional students adult students) , Seger Judith Marie, vol 28 / 03 of masters asbstracts, MA, 1989, the Uneversity of Arizona.

13- Hart Denise, and others, lifelong learning, v11, N4, 13, 28, 7 jan, 1988.

14- Elaine L. Lerin, A support group For midlife students reentering College, Journal of College Student Personnel, vol 27, N4 1986.

١٥- نادية محمود الشريف ومحمد عودة محمد ، مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الارشادية ، الكويت ، ١٩٨٦ .

١٦- سهام محمود العراقي ، الطلاب والقضايات الجامعية ، ط١ ، دار المطبوعات الجديدة ، ١٩٨٤ .

الملحق

بسم الله الرحمن الرحيم

اخي الطالب/ اختي الطالبة

تحية طيبة وبعد ،

فان هذه الاستبانة تهدف الى التعرف على المشكلات التي تواجهك كطالب دراسات عليا . لذا فأن الباحث يرجو منك ان تجيب على الفقرات المذكورة باهتمام وعناية ، علما ان اجاباتك سوف تعامل بسرية تامة ولن تستخدم الا لأغراض البحث العلمي فقط .

شاكرين لك حسن تعاونك...

الرجاء ذكر المعلومات التالية نظراً لضرورتها للدراسة :

الجنس :

١ . ذكر

٢ . انثى

الحالة الاجتماعية :

١ . متزوج

٢ . اعزب

العمر:

١ . ٢٢ – ٢٧ سنة

٢ . ٢٨ – ٣٣ سنة

٣ . ٣٤ – ٣٩ سنة

٤ . فوق الاربعين سنة

مشكلات طلبة الدراسات العليا

المشكلـــــــة	اوافق بشدة	اوافق	لا رأي لي	لا اوافق	لا اوافق بشدة
١ – اجد صعوبة في تدبير الرسوم الجامعية لكل فصل .					
٢ – اشعر بأنّ التكيف مع طلبة البكالوريوس أمر صعب .					
٣ – اشعر بأني اتلقى الارشاد الاكاديمي والنفسي الكافي في الجامعة .					
٤ – اشعر بالخجل والرغبة في الابتعاد عن الآخرين .					
٥ – تؤثر دراستي على برامج اسرتي والتزاماتها الاجتماعية المختلفة					
٦ – ليس هناك كادر اداري مؤهل في الجامعة يستطيع التعامل مع حاجاتي					
٧ – تؤثر تكاليف دراستي على مستوى حياة اسرتي .					
٨ – لا اتكيف بسهولة مع اساتذتي الذين هم من سني او أصغر مني سناً .					
٩ – لم اعد قادراً على الحفظ كما كنت سابقاً .					
١٠ – لا اشعر بالتقدير الكافي من قبل اساتذتي .					
١١ – تتزايد مشاعر التوتر والقلق لديّ احيانا نتيجة لعدم تفرغي للاسرة .					
١٢ – لايتوفر سكن لي في الجامعة .					

المشكلـــــــة	اوافق بشدة	اوافق	لا رأي لي	لا اوافق	لا اوافق بشدة
١٣- اعاني من كثرة تكاليف المواصلات والكتب.					
١٤- تسير دراستي في كثير من الاحيان على حساب علاقاتي والتزاماتي الاجتماعية.					
١٥- ليس لدي الوقت الكافي لارتياد المكتبة.					
١٦- لا يعاملني الاداريون في الجامعة بما يتطلبه مركزي وخبرتي من احترام.					
١٧- تحد دراستي من حرية افراد اسرتي.					
١٨- لاتقدم الجامعة اية مساعدة مالية ذات قيمة لي.					
١٩- لاتحاول الجامعة اشراكي في نشاطاتها الاجتماعية المختلفة.					
٢٠- لا استطيع اختيار المواد الدراسية بما يتفق مع رغباتي وحاجاتي.					
٢١- عندما امارس دوري كطالب اجد نفسي محرجا أمام افراد اسرتي.					
٢٢- لا اشعر بحماس من قبل عائلتي لمواصلة دراستي.					
٢٣- تفتقر الجامعة الى المطاعم والاستراحات.					
٢٤- يصيبني الارهاق اثناء عمليات التسجيل في بداية كل فصل.					

٢٥ – اعاني من التوتر أحياناً نظراً لصعوبة التوفيق بين دوري كطالب ودوري كرب اسرة.					
٢٦ – تفتقر الجامعة الى البرامج الرياضية والترفيهية					
٢٧ – لا أحسّ بأن اساتذتي يدرّسون تخصصاتهم الدقيقة.					
٢٨ – تلعب العلاقات الشخصية دوراً كبيراً في توزيع العلامات على التلاميذ.					
٢٩ – لاتتاح لي فرصة المشاركة الصفية بما يتناسب مع تأهيلي وخبرتي.					
٣٠ – سبل تفاعلي مع البيئة الجامعية محدود للغاية.					

مشكلات لم تذكر في الأستبانة

المشكلـــــــة	اوافق بشدة	اوافق	لا رأي لي	لا اوافق	لا اوافق بشدة
١ –					
٢ –					
٣ –					
٤ –					
٥ –					